عن امره فسالوه فقال الهم لي صهر حبسه السلطان واريد ان يعيد
مع اولاده فقال لهم السلطان اطلقوه فانطلق الفرس ومشى وهذه حكاية
مشهورة مستفيضة عند عامة اهل زبيد ولم يذكرها الجندي مع
ذكره للفقيه ولا الخزرجي والناس يرددون فيها ان السلطان تعجب
من ذلك وقال لاصحابه ما سبب هذا التصرف العظيم فقالوا يا سيدي
بالورع فارسل له بشي من طعام الوقف فكرهه وان جارة كرهت
ان تاكل منه وهذا يناقض انه استمر في المدرسة المذكورة وانها انما
نسبت اليه ولعله كره ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه وجه بشبهة
والله اعلم ۞ وكان ولده عبد الله من العلماء الصالحين ولي تدريس
المدرسة بعده ولم تزل ذريته يتوارثون ذلك الى اخر الدولة المجاهدية
وانقرضوا ووليها بعدهم الفقيه احمد بن بصيبص وكان من العلماء
الصالحين واقام بها حتى توفي ووليها بعده جدي الفقيه عبد اللطيف
ابي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبع مائة ثم ولي والدي
من بعده وهي بايدينا الى الآن نحوا من مائة سنة ولم يتخلل بيننا وبين
الفقيه دحمان الا الفقيه احمد بن بصيبص مدة يسيرة وتخلل فيما بيني وبين
والدي الفقيه اسمعيل البومه وكان في حكم النيابة عنا اذ كان
مشددا الجد رحمه الله تعالى وكنت اذ ذاك صغيرا وينسب الفقها بني دحمان
في مقبرة القبيلة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من
خوص كلما انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ احمد الصياح
من جهة اليمن نفعه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين

ابو عبد الله **محمد بن ابي بكر بن ابي الحسين بن عبد الله**

وقبر الفقيه محمد المذكور عند عمره بباب سهام في شرقي زبيد ...

حمود نحو

الزوقري ثم الركبي المعروف بابن الخطاب ۞ والزوقري
بالزاي والقاف قوم من الركب والركب قبيلة من الاشاعر معروفة
والخطاب بالخاء المعجمة كان المذكور فقيها عالما عارفا محققا لعلوم
كثيرة تفقه بالفقيه علي بن قاسم الحكمي مقدم الذكر وبغيره حتى
فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في ايام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا
وكان يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى
باخيه وقال له يا اخي رايت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد
اني احبك فقلت يا رب من احببته ابتليته فقال استعد للبلاوات
يا اخي كن على حذر من امري فلما كان اخر ذلك اليوم صلى في مسجد الاشاعر
من مدينة زبيد صلوة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته
القعود بعد الصلوة والاقراء هنالك فلما صار في اثناء الطريق سقط مغشيا
عليه **ويحكى** ان الفقيه اسمعيل الحضرمي مر به وهو على ذلك فقبل بين عينيه
وقال له اهلا بك يا محبوب ثم جاء اخوه وحمله الى بيته وكان ذلك
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يفيق الا في بعض
الاوقات فاشتريت له جارية من ماله كانت تقوم به وتحفظه
وكان مقيدا والجارية تراعي احواله وكان اذا افاق يسال الحاكم فاتته
من الصلوة فتخبره فيقضي جميع ذلك وربما صلى الطلبة يقراون عليه
في اوقات افاقته وكان من اكثر الناس نقلا للاخبار والاشعار وله
في ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع ذكرها وكانت وفاته سنة خمس
وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هنالك مشهور
يزار ويتبرك به وبنو الخطاب الموجودون بزبيد من ذرية اخيه
المذكور وكان مسكنهم قرية النويدرة على باب سهام وهي بضم النون

من اهالي الركب وهم
قبيلة من الاشاعر
وقبره بباب سهام ٦٦٥
وبنو الخطاب الموجودين
في مدينة زبيد اولاد اخيه
وهم يكونون له عقب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)